# مواقف علماء المصطلح من النحت

# The positions of terminologists on acronym

د. مهند حسن حمد الجبالي
جامعة عجلون الوطنية – الأردن

Dr. Muhannad Hassan Hamad Al-Jabali
Ajloun National University - Jordan

majdyjaber3@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/٦/٢٣
تاريخ القبول ٢٠٢٤/٧/١٥

الكلمات المفتاحية: اللغة، النحت، المصطلح، الكلمة، المدلول

Keywords: language, acronym, term, word, meaning

## ملخّص البحث

يتناول البحث دراسةَ جزئيةٍ واحدة من جزئيات ظاهرة النحت؛ إذ يركز فقط على النحت في مجال علم المصطلح أو المصطلحات المنحوتة، موضحاً مواقف علماء المصطلح من هذه الظاهرة، وبناء عليه، فهو يقسم مواقفهم إلى موقفين بارزين أساسيين: موقف المصطلحيين الموافقين للنحت، وموقف المصطلحيين المعارضين المنكِرين له، ثم يفند كل موقف على حدة، ويربطه بأصحابه مشيراً إلى حججهم وبراهينهم التي قدموها تدعيماً لما ذهبوا إليه، ثم يقارن البحث بين هذه المواقف من أجل استخلاص أوجه الشبه والاختلاف بينها، ولا يخلو من نقد لها، ويتطرق إلى الموازنة بين التركيب المصطلحي والمصطلحات المنحوتة، ويفاضل بينهما وفق معايير لغوية، ويختتم البحث بجملة من النتائج المستقراة.

## Abstract

The research deals with a partial study of one of the details of the phenomenon of acronym. It focuses only on acronym in the field of terminology or acronym terms, explaining the positions of terminologists on this phenomenon, and accordingly, it divides their positions into two main prominent positions: the position of the terminologists who agree with acronym, and the position of the opposing terminologists who deny it, and then refutes each position separately, He links it to its authors, pointing to their arguments and proofs that they presented in support of what they argued. Then the research compares these positions in order to

draw similarities and differences between them, and is not without criticism of them. It addresses the balance between terminological structure and acronym terms, and differentiates between them according to linguistic criteria, and the research concludes. With a number of established results.

**مقدمة**

النحتُ لغةً: النَّشْرُ والقشر والبَرْيُ. ونحت النجّارُ الخشبةَ ونحوها ينحِتها وينحَتها نحْتاً فانتحتتْ. والنُّحاتة ما نُحِت من الخشب. ونحت الخشبَ ينحِته: قطعه. الجوهري: نحته ينحِته بالكسر نحتاً؛ أي براه. والنُّحاتة: البُرايَة. والنَّحيت: الدخيل في القوم. والحافر النَّحيت: الذي ذهبت حروفه. والنَّحيتة: الطبيعة التي نُحِت عليها الإنسان، أي قُطِع، وقال اللِّحيانيُّ: هي الطبيعة والأصل. والكَرَمُ من نَحْته: أي أصله الذي قُطِع منه[١].

إذاً، يتضح أن للأصل (النون والحاء والتاء) معاني كثيرة، يحددها السياق، ويضبطها المقصد، ولعل أقرب معنى إلى النحت اللغوي الذي نعنيه هو القشر والبري. فنحت الكلمة يشبه قشر الخشبة وبريها والتقليل من أحرفها.

والنحتُ اصطلاحاً: هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاً[٢].

ويسمى أيضاً الاشتقاق النحتي، ويحدث عن طريق إسقاط بعض الأحرف من كلمتين أو أكثر أو من جملة ثم ضمّ ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتأليف كلمة واحدة منهما، فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر نحو: بسمل إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم، والحزْرمة من الحزم والرأي، وعبقسيّ نسبة إلى عبد القيس. ويسميه بعضهم الاشتقاق الكُبّار[٣].

فللنحت ثلاثة أسماء هي النحت، والاشتقاق الكبّار والاشتقاق النحتي، ويمكن تخصيص مصطلح النحت لنحت الألفاظ اللغوية العامة المتداولة، ومصطلح الاشتقاق النحتي لنحت المصطلحات العلمية والتقنية في الحقول التخصصية خاصة.

[١] ابن منظور، لسان العرب، (نحت)

[٢] أمين، عبد الله، ص٣٩١.

[٣] ينظر: خسارة، ممدوح محمد، التنمية اللغوية طريق إلى المعاصرة، ممدوح محمد خسارة، ص:٧٠.

وعماد النحت كما هو واضح الحذف ثم الدمج؛ حذف أجزاء من الكلمات لا على التعيين، والإبقاء على بعض الأحرف، ثم دمج ما تبقى من الأحرف بعضها ببعض للحصول على كلمة واحدة تسمى المنحوت.

ويوضح ابن فارس مفهوم النحت معللاً لجوء اللغويين إليه بقوله: "العرب تنحت من كلمتين كلمةً واحدةً، وهو جنس من الاختصار"[١].

**أولاً - وظائف النحت وأغراضه:**

وللنحت أغراض ووظائف كثيرة في اللغة، وهذه الأغراض هي نفسها جزء من الأدلة والبراهين التي يستدل أنصار النحت بها في تأييد موقفهم، ولعل أبرزها:

١- الاختصار والإيجاز، فتتحول الكلمتان أو الكلمات بالنحت إلى كلمة واحدة. نحو: عبشميّ من (عبد شمس).
٢- تنمية اللغة، فالنحت في نظر الكثيرين مصدر مهم من مصادر التنمية اللغوية، وزيادة مخزون اللغة العربية من الألفاظ والمصطلحات العلمية التي تحتاج إليها الحقول التخصصية المختلفة[٢].

وللنحت طرائق عديدة، وأشكال كثيرة، تظهر فيها الكلمة المنحوتة بصيغ مختلفة، ويمكن للمصطلحي أن يختار الطريقة التي يراها مناسبة في نحت مصطلحاته، ومن هذه الطرائق:

١- إلصاق كلمة بكلمة أخرى، من دون حذف شيء من أحرف الكلمتين، نحو: برمائي منحوتة من كلمتين هما: بر وماء.
٢- تغيير بعض الحركات وعدم تغيير الأحرف، نحو: شَقَحْطَب منحوتة من كلمتين هما: شقّ وحطب.
٣- اختزال الكلمتين المراد نحتهما اختزالاً متساوياً، فيحذف من كل كلمة عدد الأحرف الذي يحذف من الكلمة الثانية، نحو: تَعَبْشَم من كلمتين هما: عبد وشمس.
٤- حذف أحرف من كلمة وعدم الحذف من الكلمة الأخرى، نحو: مُحَبْرَم من حبّ الرُّمّان.
٥- اختزال غير متساوٍ من الكلمتين، نحو: سَبْحَلَ من سبحانَ الله.
٦- حذف إحدى الكلمات حذفاً كاملاً والإبقاء على الكلمة الأخرى، نحو: هَيْلل قال: لا إله إلا الله[٣].

---

[١] ابن فارس، ص٢٠٩، ٢١٠.
[٢] موعد، سكينة محمود، ص:٨
[٣] ينظر: الحمد، محمد بن إبراهيم، ص:٢٧٠، ٢٧١

وأما بالنسبة إلى الطريقة الأولى فهي من وجهة نظر بعض علماء المصطلح ليست نحتاً، بل هي تركيب مزجي؛ لأن كلماتها لم تتعرض للحذف، وبقيت أحرفها على ما هي، ولم يحدث سوى دمج الكلمتين وإلصاقهما ببعضهما. فالتركيب المزجي هو عبارة عن دمج كلمتين دون حذف حرف منهما من أجل توليد كلمة واحدة مفردة، وهو تركيب أصيل في اللغة العربية ومنه: بعلبكّ، وبيت لحم، واللاأدرية. وفي العصر الحديث وضع المصطلحيون ألفاظاً مركبة تركيباً مزجياً نحو: البرمائيّ من (برّ وماء). وهو أكثر وضوحاً من النحت[1].

والنحت لا يقتصر على نوع واحد من الكلمات، فهناك أفعال منحوتة، وأسماء منحوتة، وصفات منحوتة، يمكن تقسيمها إلى:

١- النحت الاسمي: هو أن تنحت اسماً من كلمتين، نحو: جُلمود من جلد و جمد.
٢- النحت الفعلي: هو أن تنحت فعلاً من جملة نحو: بسمل من بسم الله الرحمن الرحيم.
٣- النحت الوصفي: هو أن تنحت صفة من كلمتين تدل على صفة بمعناها نحو: الصّلْدَم وهو شديد الحافر، من الصلد والصدم.
٤- النحت النسبي: وهو أن تنسب شيئاً أو شخصا إلى شيئينً نحو: طبرخزي منسوب إلى مدينتي طبرستان وخُوارزم.
٥- النحت الحرفي: كقول بعض النحويين إن (لكنّ) أصلها (لكنْ أنّ) حذفت الهمزة تخفيفاً ونون (لكن) للساكنين.
٦- النحت التخفيفي: مثل بني الحارث صارت في النحت بلحارث[2].

إن النحت ظاهرة لغوية إلا أنها تتحول إلى طريقة من طرائق وضع المصطلحات وتوليد الوحدات المصطلحية بمختلف أنواعها، في الحقول العلمية والتقنية والفنية والأدبية وغيرها من الحقول والميادين المعرفية، ومن ثم، فما يهم هنا هو معرفة مدى إمكان تصنيف النحت طريقةً لتوليد المصطلحات.

وفي علم المصطلح ثمة طرائق معتبرة لوضع المصطلحات، وهذه الطرائق مرتبة بحسب الأهمية والأولوية، فالترجمة أولاً ثم الاشتقاق ثانياً ثم المجاز ثالثاً ثم النحت رابعاً ثم التعريب خامساً وهو ترتيب الدكتور أحمد عيسى[3].

[1] خسارة، ممدوح محمد، التنمية اللغوية طريق إلى المعاصرة، ص:٧٢
[2] ينظر: المصدر نفسه، ص: ١٠ – ١١ – ١٢
[3] ينظر: خسارة، ممدوح محمد، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص١٧.

**ثانياً – مواقف علماء المصطلح من النحت:**

انقسم المصطلحيون إلى فريقين من حيث موقفهم من ظاهرة النحت في اللغة العربية، فكانوا بين موافق راضٍ، وبين معارِضٍ منكِر، وسيعرض البحث رأي الفريقين بشيء من المقارنة والنقد والتوجيه.

**١- موقف الموافقين:**

كثرت الأصوات الراضية عن ظاهرة النحت، وكل صوت من هذه الأصوات جاء رافعاً لواء حجته، ورابطاً موقفه بدليلٍ يراه صحيحاً، ويعرّج البحث على أبرز الآراء الموافقة للنحت، مفنداً أقوال أصحابها، ومستعرضاً لبراهينهم وأدلتهم المتنوعة.

١- أ – **ساطع الحصري:** يقول:" قلما رأينا إقداماً على الاستفادة من النحت بصورة فعلية، ونحن نعتقد أن الضرورة ماسة لذلك، إننا نعبر عن كثير من المعاني العلمية بتراكيب متنوعة، فإذا كانت هذه التراكيب قصيرة وسهلة فيمكننا أن نستمر في استعمالها على حالها، أما إذا كانت طويلة صعبة فمن مصلحة العلم واللغة أن ننحتها لأجل تسهيل استعمالها وانتشارها"[١].

لا يكتفي الحصري – كما نرى – بتأييده للنحت، بل ينتقد العمل اللغوي والمصطلحي العربي بالإقلال من الاستفادة من النحت، كما لو أنه يحث ويشجع المشتغلين في توليد المصطلحات من لغويين ومصطلحيين ومترجمين على الإكثار من وضع المصطلحات المنحوتة، وأن باب النحت مفتوح أمامهم على مصراعيه، ولا شيء يمنعهم عنه، ويرى أن من موجبات اللجوء إليه الضرورة الماسة. ويستدل على صحة موقفه بدليلٍ لغوي تداولي له علاقة بالاستعمال اللغوي، ويستند إلى سببين؛ السبب الأول: تفضيل المصطلحات المنحوتة على المصطلحات الطويلة ويقصد المركبات المصطلحية المكونة من كلمتين فأكثر. وأما السبب الثاني: فهو أن النحت يسهل استعمال المصطلح ويعجل في انتشاره.

ولا ندري عن قوله (الضرورة ماسة) فالضرورة مسألة نسبية، فما كان على زمنه ضرورة ماسة فربما صار على زمننا لا حاجة له، وانتفت الضرورة إليه. وما يؤخذ عليه أنه لم يقيّد كلامه، ولم يضع ضوابط منطقية أو لغوية للإفادة من ظاهرة النحت كالذوق السليم مثلاً، بل ترك الأمر على عواهنه.

[١] الحصري، ساطع، ص:٨٧.

١ – **ب – صلاح الدين الكواكبي:** يستمد الكواكبي موقفه ويبني آراءه من التجربة الغربية في العمل المصطلحي، وتوفير المصطلحات للحقول التخصصية العلمية. يقول: "دفعتني الحاجة الملحة إلى النحت مثلما فعل الغربيون في مصطلحاتهم العلمية؛ لأنني وجدت فيه حلاً للمعضلة وتيسيراً لاجتياز العقبات التي تعترض المؤلف والمترجم، وذلك لمرونة وسهولة الاشتقاق والوصف من الكلمة المنحوتة"[١].

فنقل الكواكبي تجربة الغرب وطبقها في البيئة اللغوية العربية كما هو واضح من كلامه، وواضح أيضاً أنه ربط أقواله بأفعاله، فلم يدعُ إلى النحت فحسب، بل قام هو نفسه بوضع مصطلحات منحوتة كما يقول (دفعتني الحاجة الملحة إلى النحت)، ويوضح سبب الحاجة إليه بأنه حل لمعضلة أزمة المصطلحات أو نقصها، فالمفاهيم التي تدخل إلى الاستعمال كثيرة جداً وتحتاج إلى مسارعة في توفير تسميات مناسبة لها، وفي النحت ما يسد هذه الحاجة.

ويعزو الدكتور ممدوح خسارة لهفة الكواكبي وتحمسه للنحت إلى تخصصه في الكيمياء، والكيمياء أكثر تقبُّلاً لهذه الظاهرة من غيرها[٢]. لأن معظم مصطلحاتها مكونة من أسماء علمية وأسماء أعلام ومصطلحات مقترضة دخيلة ومعرّبة.

ومن الأمثلة على المصطلحات التي نحتها:

- خَلْمَهة: تحليل خَلّي من (خَلّ وإماهة)
- حَمضَئيل: حامض كحول من (حمض ومائيل)
- حمضلون: حامض خلُّون من (حمض وخلُّون)

وكما يلحظ، فهذه المنحوتات مستثقلة نطقاً وسماعاً، وأن مصطلحاً مركباً من كلمتين أو أكثر خير منها منفردة، وإن كان في الطول أطول منها.

١– **ج – عبد الله أمين:** وأما اللغوي عبد الله أمين فينطلق في موقفه من النحت استناداً إلى الموازنة بين الكلمة المنحوتة والكلمة الأجنبية المقترضة، ويرى أن النحت خير من الاقتراض، والكلمة المنحوتة أفضل من الكلمة المقترضة. يقول:" الكلمة المنحوتة ... هي خير من استعارة كلمة أعجمية بمعناها"[٣].

---

[١] الكواكبي، صلاح الدين، ص:٥٠٨، ٥٠٩.

[٢] ينظر: علم المصطلح، ممدوح خسارة، ص:١٨٦

[٣] الاشتقاق، عبد الله أمين، ص:٤٤٦

ولا يكتفي بالمقارنة والتفضيل فحسب، ولكنه يقيّد صحة النحت بموافقة سنن العربية مستنداً إلى القاعدة اللغوية التي وضعها المازني وتابعه عليها الفارسي ثم ابن جني وهي "ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم"[١].

ولكن يستدرك عليه بأن كثيراً من الكلمات المنحوتة كما هو ملحوظ تبدو مستثقلة وهجينة على النظام اللغوي العربي وخاصة نظام الأصوات العربية.

١-د - وأخيراً هناك كثير من اللغويين والمشتغلين بالمصطلحات كانوا من تيار أنصار النحت والداعين والداعمين له، والآخذين بناصيته. ومنهم جرجي زيدان، أيّد استعمال النحت في كتابه (الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية) ومحمود شكري الآلوسي في كتابه (بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب) وعبد القادر المغربي في كتابه (الاشتقاق والتعريب). وغيرهم[٢].

١- هـ - وأما مجامع اللغة العربية فقد أقرّت جواز النحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية؛ لأن كثيراً من المحدثين ذهبوا إلى إمكان القياس عليه[٣].

٢ **المعارِضون:**

كما أن للنحت مؤيديه والقائلين به والداعين الداعمين له نجد في المقابل من عارض فكرة نحت المصطلحات، ورفض اعتبار النحت طريقة من طرائق توليد الوحدات المصطلحية، وأن ما ورد من شواهد لغوية قديمة قليلة من عصر الاحتجاج لا يكفي ليكون دليلاً على قبوله الآن في العصر الحالي، وكثيرون هم الذين عارضوا النحت، ولا سبيل لذكرهم وتفنيد آرائهم كلهم، وحسبنا الاقتصار على أبرز الأصوات المناوئة له، وهي:

٢- أ - **الأب أنستاس الكرملي:** ينطلق الكرملي في موقفه بناء على المقارنة بين النظامين اللغويين العربي والغربي، ويرى بوناً شاسعاً بين طبيعة اللغة العربية وطبيعة اللغات الغربية من حيث قبول النحت أو رفضه. يقول:" ولغتنا ليست من اللغات التي تقبل النحت على وجه لغات أهل الغرب"[٤]. ويرى أن لا حاجة إلى اللجوء إلى النحت، ويستند في رأيه هذا إلى التجربة العربية في العصر العباسي، عصر الترجمة والانفتاح على العلوم، وقال معترضاً على أنصار النحت: "لا أرى حاجة إلى النحت؛ لأن علماء العصر العباسي مع كل احتياجهم إلى ألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علمية، هذا فضلاً عن أن العرب لم

[١] المصدر نفسه، ص:٤٤٦

[٢] علم المصطلح، ممدوح خسارة، ص:١٨٨

[٣] ينظر: التنمية اللغوية طريق إلى المعاصرة، ممدوح خسارة، ص:٧١

[٤] المباحث اللغوية، جواد مصطفى، ص:١٠٣.

تنحت إلا الألفاظ التي يكثر ترددها على ألسنتهم، فكان ذلك سبباً للنحت، وأما التي لا يكثر ترددها على ألسنتهم فلم يحكموا بنحتها"[١].

وهو في نصه يفرق بين نحت الألفاظ العامة، ونحت الألفاظ الخاصة؛ أي المصطلحات العلمية، فالعلماء لم ينحتوا كلمة واحدة في الحقول العلمية التخصصية التي اشتغلوا بها، وأما في اللغة العامة فليس ثمة سوى عدد قليل جداً من الكلمات المنحوتة التي كثر دورانها على الألسنة.

ولكن والحق يقال، صحيح أن العلماء العرب في العصر العباسي لم يلجؤوا إلى النحت لسد الفراغ اللغوي الناتج عن الترجمة، إلا أنهم لجؤوا إلى الاقتراض بشقيه الدخيل والمعرب، والمتأمل في كتب الطب أو الرياضيات أو الفلسفة القديمة في ذلك العصر لا بد أن يقع على كم هائل من المصطلحات العلمية المقترضة بعجرها وبجرها، والمستقلة على الألسنة وفي الأسماع.

ولكن اقتراضهم كان مرحلياً أو مؤقتاً يشمل بداية نقل العلوم والمعارف في العصر العباسي، ريثما تمكنوا من وضع مقابلات عربية فصيحة لهذه المصطلحات، ومن الكلمات الدخيلة التي نقلوها بادئ ذي بدء: قاطيفوري وماثيماطيقا وريطوريقا، ثم عزفوا عن استعمالها فيما بعد، ووضعوا مقابلات عربية فصيحة لها هي: مقولات ورياضيات وخطابة[٢]. فالكلمات الأعجمية كما يتضح ثقيلة جداً وهجينة على الأسماع ولعلها أثقل من الكلمات المنحوتة بكثير.

٢- **ب- مصطفى جواد:** وأما اللغوي العراقي المرموق مصطفى جواد، فينطلق في بناء موقفه من منطق اللغة ذاتها، ويستدل على رأيه استدلالاً لغوياً بحتاً، وفي هذا قوة لموقفه أكثر من غيره؛ لأن دليله جاء من عمق اللغة. يقول: "لا يصحّ التفريط في الاسم بإضاعة شيء من أحرفه، كأن يقال (النفسجي) في النفسي الجسمي، أو (النفسجسمي) مما يبعد الاسم عن أصله"[٣].

فهو يرى أن المانع من قبول النحت هو فقدان التسمية جزءاً من أحرفها، أي اقتطاع أجزاء أو مكونات صوتية من اللفظ، وهذا بدوره – في رأيه – يفقد الكلمة قوتها الدلالية، ويؤثر في مدلول الكلمة.

---

[١] المصدر نفسه، ص:٨٨

[٢] خسارة، ممدوح محمد، التنمية اللغوية طريق إلى المعاصرة، ص:٨٥، ٨٦.

[٣] جواد، مصطفى، ص:٨٨، ٨٩

إن حجة جواد قوية كما أسلفنا لأنها تنطلق من طبيعة اللغة، لكنها ضعيفة من وجهة نظر أخرى، فليس من الضروري أن يعبر اللفظ عن المعنى كاملاً، أي ليس من الضروري أن تحمل التسمية أو تشير إلى مدلولها كله مباشرة، فالعرف اللغوي والاجتماعي والسياق اللغوي يتكفل بتبليغ المدلول كاملاً إلى المتلقي، ولا أدل على ذلك من المختصرات والرموز، فهي لا تشير إلى مدلولاتها أبداً، ولكن المتلقي يعرف معناها ومدلولاتها من الخبرة اللغوية والعرف الاجتماعي، نحو المختصرات: اليونيسكو واليونيسيف والفاو، فكل حرف من أحرف هذه الكلمات هو اختصار لكلمة كاملة، ولا يعرف معناه إلا بالرجوع إلى المصادر والمراجع وهي كالآتي:

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (بالإنجليزية: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) أو ما يعرف اختصاراً باليونسكو.
- اليونيسف (بالإنجليزية: (UNICEF (The United Nations Children's Fund) وكانت تعرف بالاسم التالي: " United Nations International Children's Emergency Fund" أو منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

ويرى المصطلحي بسام أحمد العلي أنَّ مسألة تحقيق الدقَّة وأحاديَّة المعنى لا تتحقَّق فقط بالتركيب وكثرة العناصر المحدِّدة؛ أي لا تتحقق فقط بالشكل الخارجي للمفهوم، فلو كانت المسألة كذلك، لكانت الرموز أضعف العلامات اللسانيَّة إحالةً إلى المرجع[١]، ويستدل على موقفه بأنَّ الرمز قادرٌ على تمثيل الموضوعات والمعاني والأحداث والعلاقات، وليس فقط المفاهيم الضيِّقة، ويمكن أن تبلِّغ المختصَراتُ كمِّيَّاتٍ كبيرةً من المعاني بكلمات قليلة ووقت قصير[٢].

**٢-ج- مصطفى الشهابي:** نجح في استصدار قرار من مجمع القاهرة بمنع النحت في المواليد، فيجب القول: مستقيمات الأجنحة بدل من المُسْجَنيّات، وغضروفيات الزعانف بدل من غُضْرُعُنفيّات، واصفاً هذه المنحوتات بالرطانات المستهجنة التي يلجأ إليها بعض المؤلفين، ويرى أن كلمتين هنا أصلح بكثير من كلمة نابية شاذّة عن التراكيب العربية ويستغلق فيها المعنى[٣].

---

[١] ينظر: العلي، بسام أحمد، ص:٢٧٩

[٢] ينظر: القاسمي، علي، ٢٠٠٩، ص: ٤٧٩-٤٨١

[٣] ينظر: الهابي، مصطفى، ص:١٦٢، ٢٠٥.

وهكذا جسّد الشهابي موقفه الفكري والتاريخي من النحت إلى تطبيق عملي، ولم يكتفِ بإنكاره نظرياً، ورأي الأمير مصطفى الشهابي مهم جداً؛ فهو أول من وضع كتباً في المصطلحات العلمية، درسها دراسة نظرية وتطبيقية، وخاض في مصطلحات العلوم والحقول التخصصية المتنوعة من كيمياء وزراعة وغيرها.

**٢-د-أمين الخولي:** لا يرى النحت وسيلة من وسائل نمو اللغة؛ لأن نموّها يأتي من داخلها لا بنحتٍ مصطنَعٍ من كلماتها[١].

فأمين الخولي يستند في موقفه إلى خصيصة مهمة من خصائص العربية هي الاشتقاق، فاللغات نوعان؛ لغات اشتقاقية: كاللغة العربية، والاشتقاقية تعني ميل اللغة إلى التعبير عن المعنى الجديد بلفظ مشتق من الجذر طبقاً لصيغة صرفية، مثل عمل وعامل ومعمول. ولغات لصقية: وتسمى أيضاً مزجية، كمعظم اللغات الأوربية تميل إلى التعبير عن المعنى الجديد بزيادة وحدة صرفية إلى أول جذر الكلمة أو وسطه أو آخره، ففي الإنكليزية: الفعل (write) والفاعل يكون بلصق لاحقة له هي (er) فتصبح (writer)[٢]. والعربية اشتقاقية تنمو من الداخل، وهذه صفة عامة فيها، على الرغم من وجود بعض الملصقات فيها. ولكنها في الأعم الأغلب تعتمد الاشتقاق وسيلة من وسائل التنمية اللغوية وتوليد الوحدات المصطلحية وتوفيرها من أجل زيادة رصيدها من المصطلحات العلمية.

**٢-هـ -وجيه السمان:** ينطلق من مبدأ ذوقي حسي فيرى أن النحت ثقيل في اللغة، ويقيد كلامه بقوله (على الأغلب). يقول:" وفي اعتقادي أن النحت مستثقَل على الأغلب، وينبغي ألا يُستعمَل إلا عندما تدعو إليه الضرورة ولاسيما عند ترجمة المصطلحات التي هي مركَّبة في اللغات الأجنبية"[٣]. فهو يقرن بين اللجوء إلى النحت والضرورة العلمية إليه، فلا يجوز النحت إلا إذا توافرت الضرورة، ودعت الحاجة إليه، والضرورة من وجهة نظره تعني تجنب التركيب، أي يلجأ إلى النحت تجنباً لتوليد مصطلحات مركبة من كلمتين أو أكثر، فإذا وجد المترجم مصطلحاً أجنبياً مركباً فهذا يعني أنه وقع في ضرورة، وعليه أن يلجأ إلى النحت ليقابل المصطلح المركب بمصطلح مفرد ولو كان منحوتاً.

[١] ينظر: خسارة، ممدوح محمد، ص:١٨٩

[٢] ينظر: القاسمي، علي، ص:٤٥٩

[٣] السمان، وجيه، الدقة والغموض، مجلة مجمع دمشق، ١/٤٩: ٨٥

ويرى الدكتور خسارة أن المهندس وجيهاً السمان في نصه السابق كان ميّالاً إلى معارضة النحت على الأغلب، مدعماً رأيه بقول السمان في نص آخر: "وعلى كل حال ينبغي أن يظل النحت قليل الاستعمال حديثاً؛ لأن اللغة العربية لا تتقبّله بسهولة، وخير للمصطلح أن يتألف من كلمتين مضافتين أو من ثلاث كلمات أحياناً من أن يُنحَت نحتاً مستثقَلاً"[١]. فالسمان يعزو موقفه من النحت إلى النظام اللغوي لا إلى الناطقين باللغة، هذا واضح في قوله (لأن اللغة لا تتقبله بسهولة) أي: بنية اللغة لا تستسيغ مثل هذه الظاهرة المستثقلة، ومردّ الاستثقال في المنحوتات راجع إلى المستوى الصوتي للغة، فالتأليف الصوتي للمنحوتات المصطلحية ينتج منه إيقاع صوتي هجين لم تألفه العربية وهذا يؤثر في الناطقين.

٢-ح- **لبانة مشوّح:** موقفها يستند إلى المدونة التراثية العربية. تقول: "الجدير بالذكر والملفت للنظر أن تلك المعاجم لم تورد من الألفاظ المنحوتة إلا القليل ولهذا مدلوله في البحث اللغوي، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على عدم جواز المبالغة في اللجوء إلى النحت، وضرورة الاقتصار عليه عند الضرورة القصوى، وضمن حدود ضيقة، ووفق معايير معينة"[٢]. فهي لا تعارضه بالكلية، ولكنها تقيده بقيود، وتحده بحدود، وتضبطه بالضرورة والضرورة القصوى خاصة.

وتنطلق في موقفها المعارض للنحت من منظور تواصلي، فالنحت برأيها سبب من أسباب إعاقة عملية التواصل بين المتكلمين، لأنه يؤدي إلى التشتيت والضياع المعرفي. تقول: " لكنني، والحق يقال، أرى فيه استسهالاً لا تسهيلاً، وإفقاراً للغة لا إغناءً لها، وتعقيداً للمفاهيم العلمية التخصصية يزيد من إبهامها، فيتسبب في إرباك المتلقي، ويؤدي إلى الضياع المعرفي، وفي ذلك مخالفة لوظيفة اللغة الأساسية في التعبير والتواصل"[٣].

**٢-ط-ممدوح خسارة:** خصص مبحثاً كاملاً عن موقفه من النحت، في كتابه الشهير (علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية)، ويتجلى موقفه من النحت في إنكاره الشديد لوضع المصطلحات العلمية بطريقة النحت.

---

[١] السمان، وجيه، النحت، مجلة مجمع دمشق، ٣/٥٧: ٣٤٩

[٢] مشوح، لبانة، ص:٣٠

[٣] المصدر نفسه، ص٣١

وبني خسارة موقفه المعارض للنحت على ثمانية أدلة نلخصها في الآتي:

١- يرى أن النحت وسيلة اختصار وليس وسيلة نماء وثراء للغة. وهو بذلك يستدل بمذهب ابن فارس الذي يعد زعيم القائلين بالنحت ويراه ضرباً من الاختصار. يقول ابن فارس:" العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار"[١].

٢- خصائص اللغات السامية ومنها العربية أنها ثلاثية الجذر، فمعظم كلمات اللغة العربية ذات جذر ثلاثي، والجذر الثلاثي أكثر من الرباعي والخماسي، وإن السليقة العربية تأنس بهذا الجذر، وتشتق الكلمة من لفظها المبني على الجذر الثلاثي، فالعربي لو سمع كلمة (ملاذات) لردّها عفوياً إلى الجذر الثلاثي (لاذ) ولاذ فيه معنى اللجوء، فيستنتج أن (ملاذات) تحمل هذا المعنى في حين أن المصطلحات المنحوتة تكسر هذه الخاصية الثلاثية للجذر العربي الذي تقوم عليه غالبية اللغة، فالعربي لو سمع المصطلح المنحوت مثل (النقْحَرة) فلن ينجح في إعادتها إلى جذرها سوى (نقح) و(نقر) وهما لا علاقة لهما بنقل الحروف[٢]. وهذا دليل صرفي.

٣- النحت خروج عن الخاصية الاشتقاقية للعربية، والاشتقاق خاصية أساسية فيها، فالنحت تركيب لصقي وتحليل المنحوت لا يكون بمعرفة جذره بل بتجزئته[٣].

٤- النحت سبيل لإبطال ظاهرة لغوية مهمة هي التركيب المصطلحي وإن المركبات الإضافية والوصفية أدخل في العربية من المصطلحات المنحوتة، فالأغلفة الأرضانية أفضل من (الأغلِرضانيّة) والتناظم الطبيعي أدخل من (التنظمطبيعي) والمصادر الطبيعية المتجددة أدخل من (المصطلاجدة)[٤].

٥- المصطلحات المنحوتة تلغي وظيفة الإبانة والتوضيح في اللغة، وهي أهم وظيفة للكلمة، وإن بعض المنحوتات الواضحة الدلالة جاءها الوضوح من طريقين؛ الأولى: تكرار المصطلح كثيراً على الألسنة. والثانية: قلة الحروف المحذوفة من المنحوت مثل (كهرطيسي) وقبتاريخ، فكلما قل الحذف كان المنحوت أوضح دلالةً[٥].

---

[١] ابن فارس، ص:٢٢٧

[٢] خسارة، ممدوح محمد، علم المصطلح، ١٩٥

[٣] المصدر نفسه، ص:١٩٥

[٤] المصدر نفسه، ص:١٩٥، ١٩٦

[٥] المصدر نفسه، ص١٩٧

**٢-ي-الدكتورة سكينة محمود موعد:** من أنصار القبول بالنحت، ولكن قيّدته بالضرورة وبحقل المصطلحات العلمية، بسبب التقدم العلمي؛ سدّاً لما نحتاج إليه من صوغ الألفاظ العلمية، وبشرط اتصاف المصطلح المنحوت بوضوح الدلالة وموافقة الذوق السليم[١].

وساقت موعد مفهوم الضرورة عند محمد بن إبراهيم الحمد، الذي يؤطرها بأن تكون اللفظة المنحوتة معبرة عن مصطلح علمي في حقل تخصصي لا أن تكون كلمة عامة[٢].

لم تكن قلة المنحوتات في العربية هي السبب الرئيسي العلمي لموقف المنكرين له، بل قلة المنحوتات الشائعة التي حظيت بالنجاح.

هذا، ومن الأسباب الوجيهة لدى المعارِضين للنحت قلة استعماله قديماً وحديثاً، فعدد الجذور في ثلاثة معجمات هو (١١٢٣٣) مصطلحاً لا يتجاوز عدد المصطلحات المنحوتة فيها (١٣) مصطلحاً وأن عدد المصطلحات المنحوتة الشائعة التي حققت نجاحاً في الاستعمال لا تزيد على مئة؛ أي: بنسبة (٠,٥ %) وهي نسبة ضئيلة تدفع إلى تنكب النحت طريقة لوضع المصطلحات[٣].

## الخاتمة ونتائج البحث

توصل البحث بعد سبر أغوار ظاهرة النحت إلى جملة من النتائج التي تهمّ اللغويين عامة والمشتغلين بالمصطلحات والنظريات المصطلحية خاصة، ولعل أبرز هذه النتائج ما يأتي:

١- لم يتفق العلماء على ظاهرة النحت اتفاقاً كلياً، فانقسموا إلى فريقين؛ فريق رضي النحت طريقةً من طرائق توليد المصطلحات، وفريق آخر رفضه وعزف عنه.

٢- الخلاف حول ظاهرة النحت قديم حديث، ولكنه لم يغير من قناعات الكثيرين، ولم يؤثر في قرارات مجمع اللغة العربية في تجويزه.

٣- تدور حجج الموافقين للنحت حول مقولة الضرورة العلمية أو الضرورة القصوى أو الحاجة الماسة.

٤- ليس من ضوابط عملية النحت سوى ضابط الذوق السليم، وهو نسبي يختلف من شخص إلى آخر حسب تنوع الأذواق.

٥- معظم حجج المؤيدين للنحت تتفق حول تفضيله على التركيب، فالمصطلحات المنحوتة المكونة من كلمة واحدة أفضل من المركبات المصطلحية المكونة من كلمتين فأكثر.

---

[١] ينظر: موعد، سكينة محمود، ٢٠٢٠، ص:٤٤، ٤٥

[٢] ينظر: الحمد، محمد بن إبراهيم، ص٢٧٦، ٢٧٨

[٣] ينظر: السراقبي، وليد، ٢٠١٧، ص:٥٧

٦- أفضل طريقة للتعامل مع النحت هو الإفادة منه بقدر، والإقلال منه، وعدم اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى وبما يوافق الذوق السليم، ويكون المنحوت خفيفاً غير مستثقل على الألسنة والأسماع.

**فهرس المراجع**


- أمين، عبد الله. (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م). الاشتقاق، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- جواد، مصطفى. (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م). المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية المعاصرة، ط٢، مطبعة المثنى، بغداد.
- الحصري، ساطع. (١٩٨٥). في اللغة والأدب وعلاقتهما بالقومية، طبعة خاصة، مركز دراسات الوحدة العربية، طبعة خاصة، بيروت.
- الحمد، محمد بن إبراهيم. (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). فقه اللغة: مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض.
- خسارة، ممدوح محمد. (٢٠٠٩). علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط١، دار الفكر، دمشق.
- خسارة، ممدوح محمد. (٢٠١٧). التنمية اللغوية طريق إلى المعاصرة، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.
- السراقبي، وليد. (٢٠١٧). الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.
- سماعنه، جواد حسني. (٢٠٠٠). التركيب المصطلحي: طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مجلة اللسان العربي، العدد ٥٠.
- السمان، وجيه. الدقة والغموض في المصطلح العلمي، وجيه السمان، مجلة مجمع دمشق، ١/٤٩.
- الشهابي، مصطفى. (١٩٦٥). المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، ط٢، مصطفى الشهابي، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة.
- الصالح، صبحي. (١٩٦٢). دراسات في فقه اللغة، ط٢، منشورات المكتبة الأهلية، بيروت.
- العلي، بسام أحمد. (٢٠١٣، ٢٠١٤). التركيب المصطلحي العربي: مصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان أنموذجاً، بسام أحمد العلي، إشراف: د. سكينة موعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.
- ابن فارس. (١٩٦٣). الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: مصطفى الشويمي، بيروت.

- القاسمي، علي. (٢٠٠٨). علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.
- الكواكبي، صلاح الدين. النحت والمصطلحات العلمية، مجلة مجمع دمشق، ٩/٣٩.
- مشوح، لبانة. (٢٠٢١). ترجمة المصطلح العلمي مبادئ أساسية، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.
- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
- موعد، سكينة. (٢٠٢٠). ظاهرة النحت في العربية، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.


**References**


- Amin, Abdullah. (1420 AH, 2000 AD). Derivation, 2nd edition, Al-Khanji Library, Cairo.
- Jawad, Mustafa. (1385 AH - 1965 AD). Linguistic Investigations in Iraq and the Problem of Contemporary Arabic, 2nd edition, Al-Muthanna Press, Baghdad.
- Al-hasri, satie. (1985). On language and literature and their relationship to nationalism, special edition, Center for Arab Unity Studies, special edition, Beirut.
- Al-Hamd, Muhammad bin Ibrahim. (1426 AH - 2005 AD). Philology: its concept, topics, and issues, Dar Ibn Khuzaymah for Publishing and Distribution, Riyadh.
- Loss, Mamdouh Muhammad. (2009). Terminology and methods of establishing terminology in Arabic, 1st edition, Dar Al-Fikr, Damascus.
- Loss, Mamdouh Muhammad. (2017). Linguistic development is a path to modernity, Syrian General Authority for Books, Ministry of Culture, Damascus.
- Al-Saraqbi, Walid. (2017). Distorted translation and the chaos of linguistic terminology, Publications of the Syrian General Book Authority, Ministry of Culture, Damascus.
- Samana, Jawad Hosni. (2000). Terminological structure: its theoretical nature and applied patterns, Arabization Coordination Office, Rabat, Al-Lissan Al-Arabi Magazine, No. 50. M.A.

- Al-Samman, Wajih. Accuracy and ambiguity in scientific terminology, Wajih Al-Samman, Damascus Academy Journal, 49/1.
- Al-Shehabi, Mustafa. (1965). Scientific terminology in the Arabic language between ancient and modern, 2nd edition, Mustafa Al-Shehabi, Institute of Higher Arab Studies, Cairo.
- Al-Saleh, Sobhi. (1962). Studies in Philology, 2nd edition, National Library Publications, Beirut.
- Al-Ali, Bassam Ahmed. (2013, 2014). Arabic Terminological Structure: Health Science Terminology and the Human Body as a Model, Bassam Ahmed Al-Ali, Supervised by: Dr. Sakina Maouad, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Human Sciences, University of Damascus.
- Ibn Faris. (1963). Al-Sahbi in the jurisprudence of language and the Sunnah of the Arabs in their speech, ed.: Mustafa Al-Shuwaimi, Beirut.
- Al-Qasimi, Ali. (2008). Terminology: Its Theoretical Foundations and Practical Applications, 1st edition, Lebanon Library Publishers, Beirut, Lebanon.
- Al-Kawakibi, Saladin. Sculpture and Scientific Terminology, Journal of the Damascus Academy, 39/9.
- Mashouh, Labana. (2021). Translation of the scientific term Basic Principles, Syrian General Authority for Books, Ministry of Culture, Damascus.
- Ibn Manzur, Lisan al-Arab, ed.: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasb Allah, Hashem Muhammad al-Shazly, Dar al-Maaref, Cairo.
- Al- Maweidu, Sakina. (2020). The phenomenon of sculpture in Arabic, Syrian General Authority for Books, Ministry of Culture, Damascus.